

- 16) مثل اظلم واراض جلداء وجلفاه (والدعظاية والدعكاية
- 17) مثل خوفه وخوفه وصقل به الارض وصقمها اي ضربها (وانكول ومثكول للشمراخ وخبابة طلعة وخبعة طلعة) وخبنة وخبنة للزيب ومقر وبقر وما ذقت ملوسا وبلوسا (والمثول والقثول والقثول للفدم المسترخى) وتوهل الجبل وتوقله وكربتى وكعبش اذا جمع بين لبن قوائمه للوثوب (ونعدل ونودل اذا مشى مسترخيا) وتمعكظ وتمكظ عليه الامر اي التوى (وباع المتاع وبأكه)
- 18) مثل الصؤاب والصفاب لبيض القمل . واما والله وغما والله وزئير الثوب وزغبره واسدف واغدف اذا نام (وخطر وغطر بيده) والعسر والفسر للامر المتاث (والراية والغاية بمعنى) والمجط والمفط الخلق المسترخية فى طول (ونهض ونغض) وهذافة وغدفة للفرقة من الناس والزغد والزبد (اللسان)
- 19) مثل ثم وثوم وجدث وارث مجد (فم وفوم وجدف وارف مجد) وفلص الامر من يدي وملص (وفدخ وشدخ راسه وفد وشد عن اصحابه واقتض واقتض) والنكة والنفة للابل التى ذهبت اصواتها من الاعياد وخسف صدره وحسك (
- 20) مثل اقنة الطائر واكننه ودم فى صدره ودم اذا دفع وتلفظ الفاء ممزوجة بالكاف وتسمى القاف المعقودة وهي لفة مشهورة لاهل اليمن ونقل عن ابن خلدون انها لغة مصرية (التاج)
- 21) نحو مربي كح وقح وهو مالوك اي مالوق بمعنى مجنون ومعبيت وعصيك والوك وعلوك وعلوج وشقع وشكع اذا جزع من مرض ونحوه والشراسة والشكاسة) ووصب ووكب على الامر اي واظب (ومك العظم ومصه واكده واجهده) ونحص وكحص (وكظا وكظا وبظا لحمه اذا اشتد) وتهوك وتهور وهو اهوج واهوك (واستوثر واستكثر)
- وعائش والقصاب والشطاب) وتلفه بالمصا وشلفه اذا شدخ راسه) واحكل الخبر لفة فى اشكل وحبدا وشبدا الرجل) وزمخ بانفه لفة فى شمخ) والرعدة والرمة وخربسق العمل وخربشه وشال بذنه وذال والهشيم والهشيش والجاسيه والشاسيه وشاكسه وماكسه ولطشه ولطشه ولطخه .
- ومنتاخ ومنتاش للمنتاش (لنقش الشمر) وانضى وانشى
- وليس فى كلام العرب شين بمد لام ولكن كلها قبل اللام واستنشى الازهري علوش واللش بمعنى الطرد ورجل لشلاش اي خفيف
- 13) مثل اصاد واصطاد والصراط والسرائط والصدغ والصماخ والبصاق (اللسان) وشصي الميت وشطي اذا انتفخ فارفعت قوائمه وشطى الميت وصقر وسقر وزقر (التاج) وسقب وسقب وسخر وسخر وسطع الفجر وسطع
- واصلخ واجلخ اي اضطجع ومص ومصد (وانملص وانملخ اذا تخلص) ونكص ونكف (
- 14) مثل مض الرمانة ومصها ومالك منه مناض ومناص ودحض المذبوح برجله ودحص اذا بحث التراب برجله وحركه وتضافوا على الماء اي تصافوا وتضعف وتضعف (وضفر وطفر اذا وثب) وخبن وخضن بمعنى كف وصرف) والبظر والبصر واشتكيت ظهري وضهري وعطت الحرب اي عضت (اللسان) وزقد وضقد اذا عصر حلته وضفر وافز بمعنى عدا والحصب والحطب والحضب لما توقد به النار .
- 15) مثل مدا الحرف ومطه وتقط وتقد والجرواط والجرواص للتويل العنق) ورطيط ورطيه للاحمق) وتحطم الزجاج وتحتم) وشمخ بانفه وطمخ وانقض وانقطع ولبطه ولبجه اذا صرعه وجلد به الارض) وهطر الكلب وهزره اذا قتله بالخشبة) ووطط ووحش ووخز) والوطس والوهس للضرب الشديد بالخف

الكثيرة) والفن والفتن للحال والضرب من الشيء) وقعد وقفندد للمظيم الألواح من الناس والنقب والثقب ونخت له وسخت له اذا استقصى في القول ونف السويق وسفه وما في الدار وابن وما فيها وابر أي أحد) واستوئن واستوئج واستوئر من المال أي استكثر

25 مثل هراق وراق وهياك وإياك ولاها والله في لا والله) وهذه وهذي) وهنا وهنه وطلحة وطلحت وهذر المال وبلدر وهرهره ومرمره اذا حركه والهرهرة والفرهرة لرثير الاسد وهاجله وساجله

26 مثل وهذه ومهده وتوجد واو الصلة نحو قف بالديار التي لم يمفها القدمو وواو الاشباع كالبرقوع في البرقع

27 تكون زائدة كياء الصلة للقواهي (يا دار مية بالعلياء فالسندي) وياه التزيم وياه الاتباع في المصادر والنحوت عند الخليل كقولك كاذبته كيدابا وضاربه ضيرابا أي كذابا وضرابا والياه الفاصلة بين الابنية كياء صيقل وبيطار . وتبدل لاما كالسادي في السادس والخامس في الخامس .

22 نحو اصيلا (واصيلان) والطجع في اضطجع واحتراد واضطراد والخلامة والخرامة أي الدهارة) وخامل الذكر وخامنه واسود حاله وحاك واويع واوزع به) ولغيت وبيغت وتبدل لام التعريف ميمما في لغة حمير (مثل قوله عليه السلام ليس من امير امصيام الخ . . كما تجمل اللام مع الجيم ضادا اذا سكنت مثل جلد وجفد من الجلاذ

وتزاد اللام كما في عسد ومبسد وطيسس وطيسل وهيق وهيقل وبكمه بالسيف وبلكمه اذا قطعه

23 نحو مبر وعنبر ومجر ونجر اذا عطش عطش عطشا شديدا . وما زال رائما ورايبا أي مقيما ورجب الاصم والاصب) وامصيام في الصيام) ودرع دلامص أي فارس ودلاس وزرقم وشدقم في ازرق واشدق وابنم في ابن وخضرم في اخضر وجلدم في جلد وكوم التراب وكوده) ووطا المرأة ومطاها وشطاها أي وطاها والمصد والمصد ومكد وركد أي اقام وامتشق وامتثن أي اختلس وماق وداق أي حمق وتمته وتمته اذا بالغ في الشيء وتها الثوب وتها أي بلى وتقطع واللمجة واللهجة لما يتعلل به من الطعام

24 مثل زحل وزحن وانجانة واجانة وخرنوب وخروب وطنفس وطرفس اذا لبس الثياب

ابتداء من الصد المقبل :

سنشر بحول الله مقتطفات

من :

« معجم الاصول العربية في اللغات »

الذي يمهده المكتب الدائم

دخيل أم أئيل؟

الأستاذ عبد الحو فاضل

982	كلمة من الآرامية (السريانية)
850	» » الفارسية
470	» » اليونانية
32	» » التركية
67	» » اللاتينية
42	» » العبرية
17	» » الإيطالية
12	» » الفرنسية
31	» » لغات أخرى

المجموع (1) 2.503

لكن من يستعرض هذه الالفاظ بشيء من الامعان لا يسهه الا ان يأخذ بنظر الاعتبار هذه النقاط الأربع :

الاولى : ان بعض الالفاظ لها في العربية اكثر من صيغة واحدة ، وقد اورد المؤلف منها صيغتين او اكثر فازداد بذلك عدد مفردات قائمة الدخيل . مثلا :

عمد ، عمدان ، معمودية

تخمه (جعل له حدا) ، التخم : الحد

الحان ، الحاني ، الحانوت

الراحة ، الروح ، الروحاني ، المروحة ، الريح ، الريحان

الهندس ، الهندسة ، الهندوس .

ترك اللغويون العرب غير قليل من الكتابات ادرج اصحابها فيها ما يسر لهم من الالفاظ الدخيلة في العربية من اللغات الامعجية . لكن الغريب انهم لم يعمروا هذا الامر من الاهتمام ما اصاروا النواحي اللغوية الاخرى ، فجاء عملهم ناقصا غير متقن ولا صحيح .

ومن ابسط مظاهر هذا النقص انهم كثيرا ما يعزون هذه الكلمة الى السريانية تارة والى الرومية تارة اخرى ، وتلك الكلمة الى الفارسية انا والى الحبشية انا واخر ، ما يجعل القاريء يفقد الثقة بما يقرأ فينفض يده من الامر بجملة . وهذا مبين لكل ذلك الجد والحرص اللذين عرفوا بهما في تحقيق الشؤون اللغوية الاخرى بله سائر فنون الثقافة والفكر .

ولا يقال ان سبب هذا التهاون الشاذ هو جهلهم اللغات الاجنبية فقد كان بين ظهرانيهم الكثيرون من العارفين بالفارسية والسريانية والحبشية والعبرية ممن كانوا يستطيعون ان يعاونوهم في مجال هذه اللغات الأربع ، على الاقل .

لكن المحدثين من اللغويين كانوا اكثر جدا واستقصاءا في هذا المضمار ، فظهرت بحوث جديدة من الالفاظ الدخيلة في العربية من مختلف اللغات ، شرقيا وغربيا . وقد جمعها الاب وفائيل نخلة اليسومي في كتابه « غرائب اللغة العربية » - ط : 2 - وزاد عليها الفاظا عديدة مما اكتشفه - كما قال ، - فبلغ مجموعها 2503 كلمات من مختلف اللغات ، على النحو التالي :

(1) هذه الأرقام هي الصحيحة حسب ما ورد في جدول التصويب في آخر الكتاب .

الرابعة ، وهي الهم : ان الكثير من هذه البلاد العربية ، لكنها قد لا تقل عن نصف الالفاظ الدخيلة ، ان لم ترد .

الالفاظ عربي ائيل اقتبسته اللغات الاخرى من العربية ، غير ان اللغويين اضافوه فشنا وأي فشت على ابالة الدخيل . وارجاع هذه الالفاظ - المظنون انها اعمجية - الى ائولها العربية هو الذي سوف نتصدي له في حديثنا هذا .

فلو اننا اسقطنا جميع هذه الالفاظ الواردة في هذه الفقرات الاربعة لما بقي بيدنا من الدخيل الحقيقي الا القليل ، ولعله دون الثلث . ومهما تسامحنا فبالفنا في عدد الدخيل فانه لن يبلغ الواحد في المئة من مجموعة مفردات اللغة العربية التي تبلغ نحو مئة الف كلمة .

* * *

الغلطة التي يقع فيها اللغويون عند المقارنة لغويا او حضاريا بين العرب وغيرهم من الامم انهم لا يخطر لهم الا ابناء البيداء من الامراب . حتى الاب نخلة لم يسلم من الوقوع في هذه الغلطة اذ قال « ان اكثر الكلمات العربية المختصة بالزراعة آرامية الاصل . لان الاعراب كانوا يحتقرون الزراعة » - (حاشية ص : 170) . فهو قد نسي ان اللغة العربية ليست لغة الاعراب وحدهم ، وان اولئك الاعراب الذين لم يمارسوا الزراعة لانهم كانوا يحتقرونها لا يمكن ان يقتبسوا الالفاظ المختصة بها . ونسي كذلك بلاد اليمن على الاخص وعراقتها في الحضارة ولاسيما الزراعة التي افتنوا فيها وفي اساليب توفير الماء لها .

فهكذا جرت مادة اللغويين كلما وجدوا كلمة مشتركة بين العربية وسواها من اللغات ان بعدوا الكلمة دخيلة في العربية ولاسيما اذا كانت حضارية ، بحجة ان العرب امة بداءة وترحل .

نعم ، ما اكثر الالفاظ التي تدل على حياة البداءة والترحل في لغة العرب . لكن هذا يصح على البدو ومن ابناء الفلوات ، الذين لا يزال اخلاف لهم يعيشون نفس العيشة حتى اليوم . غير ان العرب كانوا امة حضارة ايضا ، في المناطق المحيطة بالصحراء .

ان وفرة الالفاظ الحضارية في اللغة العربية بحيث الدهشة في الحقيقة ، وتدلل دلالة صريحة -

فهذه خمس كلمات ، لكن ذكر مشتقاتها ايضا جعلها محسوبة على العربية سبع عشرة كلمة . وباب الاشتقاق في العربية فسبح ، وبالامكان صياغة الفاظ اخرى من هذه الكلمات ، فلا يصح فيما نرى اعتبار كل واحدة من الاشتقاقات كلمة دخيلة قائمة براسها ، لادخالها في الحساب . ولاسيما ان بعضها عربي صميم كالمشتقات الستة المذكورة آنفا من مادة (روح) .

الثانية : ان الكثير من الالفاظ الدخيلة كان استعمالها محصورا في فئات خاصة من الناس ، من ارباب المهن على الاغلب ، كالادوية وبعض الادوات ، مما لا يعرفه ولا يستعمله سائر الناس حتى الادباء والعلماء من غير ذوي الاختصاص . واليك مثلا هذه الكلمات :

ابراميس	سرجل
اردمون	طرخشقون
اسطراون	عرطنيشا
بادرنجبوية	فاشرشتين
دهمست	قربشوش
سبنجونة	بعمبما

فهذه الالفاظ لا القاريه يعرفها ولا كاتب السطور يعرفها ، ويدهي اننا لذلك لا نستعملها . ومن لم لا يجوز ان نعددها من الالفاظ العربية . وانما شأنها شأن الادوية الاجنبية التي تملأ الصيدليات والادوات والمصطلحات المستعملة في مختلف الشؤون من صناعة وهندسة وطيران مما ينحصر استعماله بين اهله .

الثالثة : ان اكثر الالفاظ التي دخلت العربية من اسماء الاطعمة والاشباب والانبية والادوية والادوات ونحوها مما كان يعرفه عامة الناس ، قد بطل استعمالها الان وزالت اسمائها ، او بقيت مستعملة وتغيرت اسمائها ولم يبق منها الا النادر . فيمكننا القول : انها دخلت العربية وخرجت منها . ووجودها حتى اليوم في بعض الكتب والمراجع العربية ليس له الا قيمته الاثرية . . شأن جالية من الغريب تحل في بلد اجنبي وتقيم فيه اجيالاً ثم تجلو عنه او تنقرض فيه ، لتصبح خبيرا يروي ، ولا يسود بالامكان ادخالها في الحساب عند احصاء سكان ذلك البلد . اننا لم نحص عدد هذه الالفاظ المتدثرة لاننا لانعرف شخصيا ما اذا كان بعضها لا يزال مستعملا في بعض